Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منك قدوم، ولايفيد الفعل أكثر من هذا ولايُوحِى بغيره، أما إما عُبِّرَ عن الحدث بالمصدر بأن قيل: يعجبنى قدومُك، فالمصدر هوموضع الحديث وهو المقصود بالذكر لما فات من الكلام الاسناد، وهنا قد ينصرف الذهنُ إلى صفة من صفاتِ الحدثِ لا إلى الحدث ذاته.

فدخول «أن» أتاح أن يعبّر عن الحدث بفعل دال على زمانه وعلى إمكانه، ودالّ أيضا على مجرد معنى الحدث.

وقد رتب على هذه الفائدة الثالثة، أو الفرق الثالث. أنه لايقع المصدر المؤوّل مبتدأ، وماجاء من ذلك فمحمول على غير ظاهره، ووجه الترتيب ـ فيما يبدو ـ أنه قد أُتِى بالفعل لأجل الاخبار به لا الاخبار عنه، يقول السهيلىّ: «ولذلك لاتكون [يعنى أن] مبتدأة وخبرها ظرف أو مجرور، لأن المجرور لايتعلق بالمعنى الذى تدل عليه أن، ولا الذى من أجله صيغ الفعل واشتق من المصدر، وإنما يتعلق المجرور بالمصدر نفسه مجردا من هذا المعنى (١)». كما منع أن يخبر عن المصدر المؤول بشىء مما هو من صفة المصدر، تقول: قيامُك سريعٌ، ولاتقول: أن تقومَ سريعٌ، وذلك راجع إلى أن المخبرَ عنه فى «تقوم» هو المقصود بالاخبار فلا يعدل عنه إلى وصف الحدث أو الاخبار عنه، وأما ما ورد من نحو: (وأن تصوموا خيرٌ لكم) فيرجعه إلى أن المصدر فى مثل هذا فى معنى المفعول، يقول: «فإن قلت: حسنٌ أن تقوم، أو قبيحٌ أن تفعل، جاز ذلك لأنك تريد بها معنى المفعول، كأنك تقول: أستحسن هذا أو أستقبحه» (١).

أن الزائـــدة :

يرى السهيلى أنهم يَزِيدون «أن» بعد لما للدلالة على ارتباط الفعل الثانى بالأول (٢)، ارتباط المسبب بالسبب والمعلول بالعلة، فهى فى نحو: لما أن جاء

(١) ن . م ١٢٩.
(٢) ن . م ١٢٧ ـ ١٢٨.